

(إسرائيل) تستغل التحولات الإقليمية لفرض أمر واقع جديد في "الأقصى"

مستوطنون يهاجمون دير دبان ويقتلون شاباً ويشنون اعتداءات واسعة في نابلس

رام الله / فلسطين:

استشهد شاب فلسطيني، مساء أمس، بعد إصابته برصاص خلال هجوم نفذه مستوطنون على بلدة دير دبان شرق رام الله، بالتزامن مع اقتحام قوات الاحتلال للبلدة وتنفيذ حملة اعتقالات واسعة.

وأفادت مصادر محلية بأن الشاب عودة عاطف عاودة (26 عاماً) أصيب بجروح خطيرة إثر إطلاق نار خلال الهجوم، قبل أن يعلن لاحقاً عن استشهاده متأثراً بإصابته. وأضافت المصادر أن عشرات المستوطنين هاجموا أطراف البلدة، وأطلقوا الرصاص الحي باتجاه منازل المواطنين، ما تسبب بحالة من الذعر بين السكان، خاصة في المناطق القريبة من موقع الاعتداء.

بالتوازي، اقتحمت قوات الاحتلال البلدة من عدة محاور، وأطلقت قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، قبل أن تنفذ عمليات دهم وتفقيش طالت منازل المواطنين، أسفرت عن اعتقال نحو 20 شاباً جرى نقلهم إلى جهات مجهولة.

كما أغلقت القوات مداخل البلدة ومنعت حركة الدخول والخروج، ما أعاق وصول طواقم الإسعاف إلى بعض المناطق، وزاد من حالة التوتر الميداني.

ويأتي هذا التصعيد بعد ساعات من تشييع أهالي قرية المغير جثمانياً شابين قتلوا برصاص مستوطنين، في حادثة فجرت حالة غضب ومطالبات بتوفير حماية دولية للمدنيين. وأكد شهود عيان أن وتيرة الاعتداءات في المنطقة تشهد تصاعداً ملحوظاً خلال الأيام الأخيرة، مشيرين إلى أن هجمات المستوطنين لم تقتصر على إطلاق النار، بل شملت أيضاً محاولات إحراق ممتلكات واعتداء على منازل المواطنين.

وفي سياق متصل، أقدم مستوطنون إسرائيليون، على إحراق منزل ومركبتين في قرية بيت أمرين شمال محافظة نابلس، إلى جانب قطع مئات أشجار الزيتون في قرية اللين الشرقية جنوب نابلس.

وبحسب مصادر محلية، فإن مجموعة من المستوطنين انطلقت من بؤرة استيطانية مقامة على أراضي بيت أمرين، واقتحمت أطراف القرية، وأضرمت النار في منزل ومركبتين، وسط محاولات من الأهالي للتصدي للهجوم.

وفي اللين الشرقية، قطع مستوطنون أكثر من 150 شجرة زيتون في منطقتي الخان وواد على جنوب شرق القرية، في اعتداء جديد يستهدف مصادر رزق المزارعين.

وخلال الأيام الماضية، شهدت محافظة نابلس تصعيداً متواصلاً في اعتداءات المستوطنين، شمل تجريف نحو 34 دونماً من الأراضي الزراعية في منطقة السهل، واقتلاع أكثر من 500 شجرة زيتون ولوز مثمرة، ضمن سلسلة اعتداءات تستهدف الأراضي والممتلكات الزراعية.

وتشهد مناطق متفرقة في الضفة الغربية تصاعداً مستمراً في اعتداءات المستوطنين واقتحامات جيش الاحتلال منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023.

ووفق معطيات هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية، نفذ المستوطنون 497 اعتداءً ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم في الضفة خلال مارس/آذار الماضي، ما أسفر عن استشهاد 9 فلسطينيين.

وأسفرت اعتداءات جيش الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023 عن استشهاد 1154 فلسطينياً على الأقل، وإصابة نحو 11,750 آخرين، إضافة إلى اعتقال قرابة 22 ألفاً، بحسب بيانات فلسطينية رسمية.



تراجع الاهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية". ويضيف أن "حكومة الاحتلال الحالية، بقيادة بنيامين نتنياهو، تعتمد بشكل كبير على دعم التيارات اليمينية والدينية المتطرفة، التي تضع قضية الأقصى في صلب أجندتها السياسية"، مشيراً إلى أن "هذه الحكومة لا تكتفي بتوفير الحماية للمقتحمين، بل تمنحهم غطاءً سياسياً وقانونياً يشجعهم على المضي قدماً في مخططاتهم".

ويؤكد أبو نصار أن "وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير يلعب دوراً محورياً في هذا السياق، حيث يعمل بشكل مباشر على تشجيع الاقتحامات، ويدفع نحو تكريس ما يسميه (حرية العبادة لليهود) في الأقصى، وهو ما يشكل تحدياً جذرياً في الوضع القائم". ويضيف: "بن غفير لا يخفي أهدافه، بل يعلنها صراحة، مستنداً إلى دعم داخل الحكومة، ما يجعل هذه السياسات أكثر خطورة".

ويتابع: "هناك محاولة إسرائيلية واضحة لفرض أمر واقع جديد في المسجد الأقصى، يبدأ بتكثيف الاقتحامات، ثم إدخال الطقوس الدينية، وصولاً إلى تقسيم فعلي للمكان"، مشدداً على أن "هذه الخطوات تنفذ بشكل تدريجي لتجنب ردود فعل كبيرة، لكنها في مجموعها تشكل تغييراً استراتيجياً".

ويرى أبو نصار أن "الانشغال العربي والدولي بملفات أخرى، مثل الأزمات الإقليمية والصراعات الجيوسياسية، يمنح إسرائيل فرصة ذهبية للتحرك دون ضغوط حقيقية"، مضيفاً: "كلما طال هذا الانشغال، زادت قدرة إسرائيل على ترسيخ هذه الوقائع".

ويختتم قائلاً: "إذا لم يكن هناك تحرك جدي على المستوى الفلسطيني والعربي والدولي، فإن (إسرائيل) ستواصل هذه السياسة حتى تصل إلى مرحلة يصبح فيها التراجع مستحيلاً، ويصبح الواقع الجديد أمراً مفروضاً لا يمكن تغييره بسهولة".

وتحرك عربي حقيقي يتجاوز بيانات الشجب والإدانة، ويصل إلى خطوات عملية تضغط على الاحتلال، سواء عبر الأدوات الدبلوماسية أو الاقتصادية". ويضيف: "المسجد الأقصى ليس قضية فلسطينية فقط، بل هو قضية عربية وإسلامية، وأي مساس به سيشتعل المنطقة بأكملها".

ويختتم قائلاً: "إذا استمرت هذه الاقتحامات دون ردع حقيقي، فإننا سنكون أمام واقع جديد يُفرض بالقوة، وسيكون من الصعب جداً تغييره مستقبلاً".

استغلال الاضطراب الإقليمي

من ناحيته، يرى الخبير في الشأن الإسرائيلي وديع أبو نصار أن "اقتحامات المسجد الأقصى لا يمكن فصلها عن السياق الإقليمي العام، حيث تحاول دولة الاحتلال استغلال حالة الاضطراب والانشغال الدولي بأزمات متعددة لتكريس سياسات حساسة في القدس". ويقول: "(إسرائيل) تدرك أن اللحظة الإقليمية الراهنة تمنحها هامشاً أوسع للتحرك، في ظل

ومن حالة الانشغال الإقليمي، لتكريس هذه المخططات دون تكلفة سياسية كبيرة".

وعن دور المقدسيين، يقول خاطر: "المقدسيون يشكلون خط الدفاع الأول عن المسجد الأقصى، وهم يتصدون لهذه الاقتحامات بكل ما يملكون من أدوات، سواء من خلال الرباط داخل المسجد، أو الحضور المكثف، أو المواجهة الشعبية التي تحاول إفشال هذه المخططات". ويضيف: "رغم القمع الشديد والإجراءات الأمنية، فإن إرادة المقدسيين لا تزال صلبة، وهم يدركون أن أي تراجع يعني فتح الباب أمام تغييرات خطيرة لا يمكن التراجع عنها".

ويشير إلى أن "ما هو مطلوب فلسطينياً هو توحيد الموقف السياسي والميداني، ووضع قضية الأقصى على رأس الأولويات الوطنية، وعدم التعامل معها كملف ثانوي"، مؤكداً أن "الاتقسام الفلسطيني يضعف القدرة على المواجهة، ويمنح الاحتلال مساحة أوسع للمناورة".

أما عربياً، فيقول خاطر: "هناك حاجة ملحة

القدس المحتلة-غزة/ عبد الله التركماني: مع تصاعد التوترات الإقليمية واستمرار العدوان الإسرائيلي والأمريكية على إيران ولبنان وغزة وانعكاساتها على الشرق الأوسط والعالم، تتكثف اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى ضمن سياق يبدو أبعد من كونه أحداثاً ميدانية متفرقة، ليعكس توجهها منظماً نحو فرض وقائع جديدة على الأرض. هذه الاقتحامات، التي تجري تحت حماية مشددة من قوات الاحتلال، لم تعد مجرد استعراض قوة، بل تحولت إلى أداة سياسية وأمنية تسعى من خلالها دولة الاحتلال إلى إعادة تشكيل الوضع القائم في الأقصى تدريجياً.

ويرى خبيران تحدثاً لصحيفة "فلسطين" أن ما يجري من اقتحامات للمسجد الأقصى يرتبط بمحاولة استغلال الانشغال الإقليمي والدولي بأزمات أخرى، لتكريس تغييرات حساسة في واحدة من أكثر القضايا اشتعالاً، وسط تحذيرات من تداعيات خطيرة قد تمتد إلى ما هو أبعد من القدس.

تغيير هوية المكان

يقول الخبير في شؤون القدس حسن خاطر إن "ما يجري في المسجد الأقصى لم يعد مجرد اقتحامات اعتيادية، بل هو جزء من مشروع متكامل يستهدف تغيير هوية المكان وفرض سيادة إسرائيلية كاملة عليه بشكل تدريجي ومدروس".

ويضيف أن "هذه الاقتحامات تُنفذ ضمن خطة زمنية واضحة، تتصاعد من حيث العدد والتنوع، وتشمل إدخال طقوس دينية يهودية بشكل علني، في محاولة لفرض تقسيم زمني ومكاني للأقصى".

ويؤكد خاطر أن "الهدف الحقيقي من هذه الاقتحامات هو كسر الحاجز النفسي والسياسي، وإعادة تعريف الأقصى في الوعي الدولي كمساحة قابلة للتقسيم، وليس كمسجد إسلامي خالص"، مشدداً على أن "الاحتلال يستفيد من تراجع الردود العربية والإسلامية،

مستوطنون مسلحون في مواجهة أهالٍ عُرِّل

تصاعد عنف المستوطنين في الضفة... هجمات منظمة لتهدية السكان من أراضيهم

المساحة المتاحة لسكان قرية المغير تراجمت من 43 ألف دونم إلى نحو 950 دونماً فقط

رئيس المجلس القروي: الاحتلال يحوّل البلدة إلى منطقة عسكرية مغلقة بعد استشهاد طفل وشاب

مستوطنون يواصلون تهجير سكان قرية يانون جنوب شرق نابلس

رام الله-غزة/ يحيى العقبوي:

على مدار ساعتين، أطلق نحو عشرة مستوطنين مسلحين النار باتجاه الأهالي والشوارع ومدرسة قرية المغير الواقعة شرق رام الله، التي تضم 530 طالباً دون سن الخامسة عشرة، فقد استهدفوا المدرسة ونوافذها وساحاتها استهدافاً مباشراً.

في محاولة لحماية الأطفال، هرع الأهالي والهيئة التدريسية لإجلاء الطلبة إلى مناطق أكثر أمناً، إلا أن إطلاق النار استمر ساعتين، وسط مرأى ومسمع جنود جيش الاحتلال الذين وفروا الحماية للمستوطنين. وشارك في الهجوم مستوطنون بلباس مدني وآخرون بزي عسكري، وتبادلوا الذخيرة خلال الاعتداء الذي انتهى باستشهاد الطفل أوس حمدي النعسان (13 عاماً)، الذي كان قد فقد والده عام 2019 خلال مجزرة ارتكبتها مستوطنون بحق الأهالي.

كما استشهد جهاد مرزوق أبو نعيم (32 عاماً)، أثناء تواجه مع الأهالي في محاولة لإنقاذ الأطفال.

وليلوم الثاني على التوالي، اقتحمت قوات الاحتلال البلدة بعشرات الآليات، وأطلقت قنابل الغاز باتجاه

المنازل، وحاصرت القرية وأعلنتها منطقة عسكرية مغلقة، مع إغلاق المدخل الغربي وإغلاق المحال التجارية.

محاصرة المغير

يقول رئيس مجلس قروي المغير أمين أبو عليا لصحيفة "فلسطين" إن "الاحتلال يسعى للسيطرة الكاملة على القرية، التي يحدها من الشرق غور الأردن، بهدف تهجير سكانها".

وأضاف أن هذه المحاولات تصاعدت بالتزامن مع الحرب على غزة، حيث جرى إنشاء بؤر استيطانية رغوية مستغلة قلة عدد السكان، ما سهّل عمليات السيطرة على الأرض.

وأوضح أن مساحة القرية البالغة نحو 43 ألف دونم صودرت معظمها، وحُصر السكان في نحو 950 دونماً فقط، في ظل تمدد استيطاني وصفه بـ"السرطاني" للسيطرة على ما تبقى من الأراضي. ولفت إلى أن القرية محاصرة بسمع بؤر استيطانية تحيط بها من جميع الجهات، باستثناء المدخل الغربي الذي يتعرض بشكل متكرر لاعتداءات المستوطنين،

إضافة إلى وجود حاجز عسكري دائم يتخلله تنكيل واعتقالات بحق الأهالي، ما جعل القرية شبه معزولة تماماً.

وأكد أن الاعتداءات باتت يومية ومنظمة، وتنفذها مجموعات مستوطنين تعمل بشكل منسق، عبر هجمات جماعية تستهدف الأراضي الزراعية وسرقة المواشي ومصادر الرزق، إلى جانب السيطرة على مصادر المياه، في إطار سياسة تهدف إلى تهجير السكان.

وأشار إلى أن المستوطنين ينفذون هذه الاعتداءات تحت حماية مباشرة من سلطات الاحتلال التي توفر لهم الغطاء الكامل.

وبالتوازي مع هذه الهجمات، هُجر سكان قرية يانون جنوب شرق نابلس أمام تصاعد الاعتداءات، حيث تضم القرية 15 عائلة فقط. ويقول راشد مرار، أحد سكان القرية، إن الاعتداءات بدأت منذ تسعينيات القرن الماضي، وتفاقمت عام 2002، قبل أن يعود السكان لاحقاً، إلى أن توقفت حياتهم مجدداً مع الحرب على غزة، حيث جرى تدمير

المراعي والمزارع، ومنع الأهالي من دخول القرية، وتخريب مزرعة الأغنام وخلايا النحل، إلى جانب تهديدات مباشرة له.

وأضاف أن الاحتلال سيطر على أراضي القرية ومنع قطف الزيتون، ثم فرض قيوداً حالت دون بقاء السكان، ما أدى إلى تهجيرهم نحو قرية عقربا، بينما تعرض هو لاحقاً لملاحقة وسرقة مواشيه، ما اضطره للانتقال بشكل نهائي.

من جانبه، قال المختص في الشأن الإسرائيلي أمين الحاج إن ما يجري يمثل تصعيداً في عمليات الضم والسيطرة على الأراضي، نتيجة تراكمات طويلة وغياب ردود الفعل الفاعلة فلسطينياً ودولياً، ما شجع على استمرار هذه السياسات دون رادع.

وأوضح أن الخوف من الاعتقال والإجراءات القمعية خلال السنوات الأخيرة دفع الكثيرين إلى الصمت، في ظل غياب أي التزام فعلي بالقانون الدولي. وأشار إلى أن طبيعة المواجهة تغيرت، إذ كانت في السابق أقل حدة، بينما أصبحت اليوم غير متكافئة بشكل كامل، مع استخدام السلاح المباشر وتوفير



د. فايز أبو شمالة

كتاب وأحزاب

يصر بعض الكتاب العرب الفلسطينيين المنتمين إلى السلطة الفلسطينية بكل أذرعها الأمنية والسياسية والثقافية، على توثيق شهاداتهم بانتهاء معركة طوفان الأقصى بهزيمة الأمة العربية كلها، وهزيمة إيران ولبنان وغازة واليمن، وسيطرة العدو الإسرائيلي المطلقة على المنطقة، وأن العدو الإسرائيلي بعد معركة طوفان الأقصى. التي جلبت الخراب والدمار على المنطقة. قد صار قوة عالمية مهابة ومرهوبة، وقادرة على فعل أي شيء دون تردد.

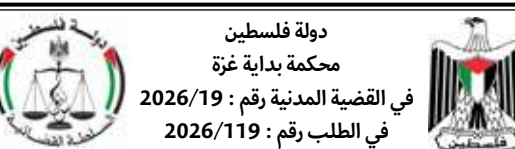
المنطلقات الحزبية لمثل هؤلاء الكتاب الذين وصلوا إلى النتائج المهيمنة للأمة بالرغم من شلال الدم النازف في غزة ولبنان والضفة الغربية وإيران، وبالرغم من المواجهات اليومية التي لم تتوقف، ولن تتوقف، وبالرغم من الإرهاب الصهيوني الأيديولوجي، الذي يؤكد أنه يخوض حرب وجود، على بقعة من الأرض لما تزل ترتجف تحت أقدامه، وتقاوم بالرغم من طول السنين.

معركة طوفان الأقصى التي يصّر بعض الكتاب على إنهاها وفق هواهم السياسي، وأنها أتت أكلها للعدو الإسرائيلي، هذه المعركة لم تنته عند حدود غزة، ولم تقف عند حدود لبنان واليمن والعراق وإيران، *معركة طوفان الأقصى هذه قائمة، وممتدة منذ ما قبل السابع من أكتوبر، وتتواصل لما بعد السابع من أكتوبر. إنها معركة حرية الشعوب العربية كلها، معركة كرامة أمة ترفض أن تعيش تحت أذى العدو الصهيوني.*

معركة طوفان الأقصى هي الطرح الميداني البديل عن مهازل التوسل والخنوع تحت أقدام العدو منذ أوغسطس 1993، وما قبلها، تلك المهانة التي لم تجلب للشعب العربي الفلسطيني السلام، ولم تجلب له الأمن ولم تحفظ له الأرض، ولم تصن له العرض السياسي، فجات معركة طوفان الأقصى لتتم ما كتبه شباب انتفاضة الحجارة بدمائهم، وما كتبه شهداء انتفاضة الأقصى بإيمانهم، وما وثقه الشعب العربي الفلسطيني من مواجهات امتدت لأكثر من مئة سنة على هذا التراب.

وإذا كان بعض الكتاب المنتمين سياسياً لتنظيمات فلسطينية تحارب المقاومة، وتعادبها أكثر مما يعادبها الصهانية، هؤلاء الكتاب ينظرون إلى المشهد الراهن في غزة من زاوية ضيقة، لا ترى إلا خيام النازحين، وطوابير الجوعى المنتظرين للمساعدات، متجاهلين البطولات، وحجم التضحيات، ومدى الصبر الفلسطيني الذي وثق انتقال معركة غزة من حدودها الجغرافية الضيقة إلى رحابة العالم الواسع، فوصلت غزة إلى أمريكا وأوروبا وأستراليا وأمريكا اللاتينية، وأحدثت فعلها في الشعب البولندي والإسباني والفرنسي والإيرلندي والنرويجي، وغيرها من الشعوب التي أفادت على حقيقة الصهيونية، وعلى أهمية التحرر من الهيمنة الأمريكية.

معركة طوفان الأقصى التي قادتها غزة لما تزل تتفاعل في المنطقة وفي العالم. ولما تزل صواريخها تتساقط على تل أبيب حتى هذه اللحظة، ولما تزل تداعياتها تترك الحسابات الصهيونية الإستراتيجية، وقد اصطدمت بأرض الواقع الراض لوجودها، بالرغم من عشرات السنين على قيام دولتهم، وهذا ما يعترف به قادة الكيان الصهيوني أنفسهم، وهذا ما يشهد به الكثير من قادة وسائل الإعلام العالمي، الذين انحازوا إلى المظلومية العربية الفلسطينية التي صنعتها معركة طوفان الأقصى، والقادم أجلى وأوضح.



دولة فلسطين
محكمة بداية غزة
في القضية المدنية رقم: 2026/19
في الطلب رقم: 2026/119

المستدعي/ محمد محمود شحادة البركي - هوية رقم (802553479)
وكيلاه المحاميان / محمد أبو صقر ووليد قرمان
المستدعى ضده / شركة الأنظمة الطبية المرتبطة وبمئثلها / حاتم عرابي
اسحق البنا (مجهول محل الإقامة) - خارج البلاد حالياً
نوع الدعوى/ حقوق عمالية
قيمة الدعوى / (27000) سبعة وعشرون ألف شيكل

مذكرة حضور بالنشر المستبدل

في القضية المدنية رقم: 2026/19

في الطلب رقم: 2026/119

إلى المستدعى ضده المذكور أعلاه، بما أن المستدعي قد أقام عليك قضية مدنية تحمل الرقم 2026/19 لذلك يقتضي عليك الحضور إلى هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذه المذكرة كما يقتضي أن تودع قلم هذه المحكمة ريك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذه المذكرة علماً أنه قد تم تحديد جلسة يوم الاثنين الموافق 2026/5/11م للنظر في الدعوى.

ولكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك يجوز للمستدعي أن يسير في دعواه حسب الأصول. تحريراً في: 2026/4/22

رئيس القلم
أ. عمار عقدي

رغم الهدنة المستمرة منذ 195 يوماً 6 شهداء بينهم أطفال في مجزرة إسرائيلية جديدة بغزة

المصدر، وسُجلت إصابات في مخيم حلاوة شمال القطاع، في حين استهدفت المدفعية الإسرائيلية المناطق الشرقية لمخييم البريج والمغازي، وتجدد القصف على المناطق الشرقية لمدينة خان يونس جنوباً. وفي تطور ميداني آخر، أصيب مواطنان، أحدهما بحالة خطيرة، من جراء قصف بطائرة مسيرة استهدف دوار أبو حميد في مدينة خان يونس، التي شهدت أيضاً إطلاق نار كثيفاً من الآليات الإسرائيلية في مناطقها الشرقية. كما أظهر مقطع مصور جنود

غزة/ فلسطين:
استشهد ستة مواطنين فلسطينيين، بينهم أطفال، وأصيب آخرون، أمس، من جراء سلسلة هجمات إسرائيلية متواصلة في قطاع غزة، في خروقات جديدة لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ نحو 195 يوماً، وسط تصعيد ميداني طال مناطق متفرقة من القطاع. وأفادت مصادر محلية باستشهاد خمسة مواطنين وإصابة آخرين، إثر استهداف طائرة مسيرة مجموعة من المواطنين قرب مسجد القسام في مشروع بيت

خريشة: نزع سلاح المقاومة يخدم الهيمنة

الإسرائيلية والأمريكية بالمنطقة

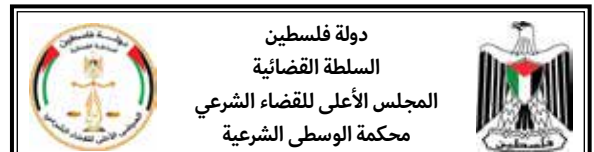
المحملات الأمنية، باعتباره جزءاً من الثقافة المجتمعية". وأكد خريشة، أن جميع المحاولات بنزع سلاح المقاومة في غزة "لن تحقق نتائج جدية، نظراً لتعارضها مع حق الشعوب في الدفاع عن النفس، بما في ذلك الكفاح المسلح، وهو حق كرسه القوانين الدولية، رغم المحاولات التي رافقت اتفاقيات سابقة للحد منه". ونوه إلى أن هناك محاولات لخلق "أجسام مشبوهة" يتم تسليحها وتدريبها، بهدف نشر الفوضى وإثارة الفتنة، وهو ما يصب في مصلحة الاحتلال. في المقابل، دعا خريشة إلى المطالبة بنزع سلاح المستوطنين، خاصة مع تزايد انتشاره في الضفة وما يرافقه من اعتداءات، محذراً من محاولات لتكريس واقع جديد في غزة، عبر الإبقاء على وجود عسكري وعدم تنفيذ بنود وقف إطلاق النار. ولفت لتساعد أصوات إسرائيلية تدعو لإعادة الاستيطان في القطاع، بما يعيد إنتاج نموذج الضفة الغربية ويفصل بين الساحتين. وتنتشر (إسرائيل) والولايات المتحدة

رام الله/ سند:
قال نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني حسن خريشة، إن طرح نزع سلاح المقاومة في قطاع غزة، يخدم المخطط الإسرائيلي لإعادة تشكيل المنطقة، ضمن ما يُعرف بـ"الشرق الأوسط الجديد"، تحت هيمنة أمريكية إسرائيلية. وأضاف خريشة لوكالة سندا للأخبار، أمس، أن هذا الطرح يعد جزءاً من المقترحات الأمريكية، التي تبنتها بعض الدول العربية ويجري الترويج لها في المنطقة. ووصف الحديث عن نزع السلاح بعد الحرب على قطاع غزة بأنه "غير منطقي"، ولا سيما مع غياب السلاح الثقيل لدى الفلسطينيين، واقتصار الأمر على السلاح الفردي الذي يرتبط بحياتهم اليومية ويُعد وسيلة حماية في وجود الواقع القائم. وفي تعليقه على الضغوط العربية والفلسطينية في هذا الإطار، أكد خريشة أنها "لن تنجح في نزع سلاح المقاومين"، لافتاً إلى تجربة شمال الضفة الغربية، وقال: "استمر وجود السلاح الفردي بالضفة رغم سنوات من

الفلسطينيون في الداخل المحتل يحيون الذكرى الـ78 للنكبة

استثنائية، بل يعكس واقعاً تاريخياً مستمراً منذ قيام إسرائيل على حساب الوجود الفلسطيني والعربي". وأضاف بركة أن "لهذه المسيرة الميدانية لا يمس بالحق التاريخي في العودة". وشددت على أن النكبة تظل حدثاً حياً في الوعي الجمعي الفلسطيني، داعية الجماهير في الداخل والشباب إلى المشاركة الواسعة في الفعاليات الرقمية، التي ستضمن كلمات تمثيلية لجهات ولجان شعبية، إلى جانب فقرات فنية تعكس الرواية الفلسطينية. ويحيي الفلسطينيون في 15 أيار/مايو من كل عام ذكرى النكبة، التي وقعت عام 1948، وشهدت تهجير نحو 957 ألف فلسطيني، وتدمير مئات القرى والمدن على يد العصابات الصهيونية.

الناصرة/ فلسطين:
أحيا الفلسطينيون في الأراضي المحتلة عام 48، أمس، الذكرى الـ78 لنكبة الشعب الفلسطيني، تحت شعار "يوم استقلالهم يوم نكبتنا"، وسط إجراءات وقيود فرضتها السلطات الإسرائيلية على الفعاليات الجماهيرية. وشهدت المناسبة تنظيم مسيرات ونشاطات إحياء في عدد من القرى المهجرة، إلى جانب دعوات واسعة للمشاركة الشعبية، في وقت أحبطت فيه المسيرة المركزية الوحودية التي دأبت جمعية "الدفاع عن حقوق المهجرين" على تنظيمها سنوياً منذ عام 1998. وقال رئيس لجنة المتابعة السابق، محمد بركة، في تصريحات صحفية، إن "المشهد القائم اليوم لا يرتبط بظروف أمنية



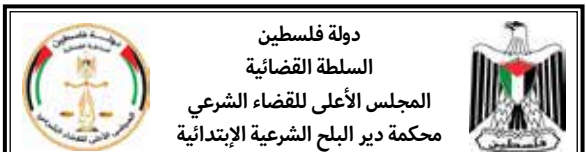
دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام خصوم جديدة

صادر عن محكمة الوسطى الشرعية

إلى المدعى عليه/ أيمن أحمد عبد المجيد يعقوب من خانيونس وسكان دير البلح ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة الوسطى الشرعية يوم الإثنين الموافق 2026/5/18م الساعة 9 صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2025/51، وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) المرفوعة ضدك من قبل المدعية/ قمر هاني عبد العزيز ميط من قطرة وسكان البريج وكيلها/ أ. وليد قرمان، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجري بحقك المقتضى الشرعي غنياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/4/14م.

رئيس المحكمة الوسطى الشرعية
فضيلة القاضي/ محمد عدلي الشاعر



دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالحضور

صادرة عن محكمة دير البلح الشرعية

إلى المدعى عليه/ هيثم عدنان عثمان عبيد من رفح وسكانها سابقاً والمقيم حالياً في جمهورية مصر العربية ومجهول محل الإقامة فيها الآن هوية رقم (802785782) يقتضي حضورك إلى محكمة دير البلح الشرعية للنظر في الدعوى أساس 2026/10م وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) المرفوعة من قبل المدعية/ منار محمد عبد الكريم عبيد هوية رقم (400112843) من رفح وسكانها وذلك يوم الاثنين الموافق 2026/5/18م الساعة العاشرة صباحاً وإن لم تحضر في الوقت المعين يجري بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/4/19م

قاضي محكمة دير البلح الشرعية الابتدائية
القاضي/ محمود سالم صلح

الجهاد: انتهاكات الاحتلال تمهيد للسيطرة على المنطقة

غزة/ فلسطين:
حذرت حركة الجهاد الإسلامي من انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي المتصاعدة في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، مؤكدة أنها جرائم "تعكس حقيقة ما يخطط له الاحتلال للمنطقة بأسرها".

وقالت حركة الجهاد الإسلامي في بيان صحفي أمس، أن "هذا الكيان هو تهديد لكل شعوب المنطقة، وخطر على وحدة الأراضي العربية وأمنها القومي ومستقبل أجيالها".

ونبّهت من مشروع "إسرائيل الكبرى" الممتد من النيل إلى الفرات، والذي تتحدث عنه صراحة خرائط حكومة التطرف الإسرائيلي، باستهداف الجميع دون استثناء. وأكدت أن اقتحامات المستوطنين بحماية جيش الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى المبارك، انتهاك خطير للأعراف والمواثيق الدولية، تزامناً مع تصعيد الانتهاكات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت؛ إن الانتهاكات الإسرائيلية في "الأقصى" إمعان في عدوان ممنهج على المقدسات الإسلامية، واستفزاز لمشاعرهم، وإهانة مدوية للأمة العربية والإسلامية جمعاء.

وتتزامن الاعتداءات على الحرم القدسي، مع استمرار حكومة الاحتلال في تنفيذ مخططات الضم والاستيلاء في الضفة الغربية المحتلة.

وبيّنت الحركة في بيانها أن افتتاح بؤرة "صانور" الاستيطانية يأتي كإعلان رسمي عن مرحلة جديدة من التوسع الاستيطاني يستهدف تصفية الوجود الفلسطيني وفرض وقائع "ترانسفير" جديد ضده.

"يونسكو" تعتمد قراراً

لصالح فلسطين

باريس/ فلسطين:
اعتمد المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "يونسكو"، في دورته الرابعة والعشرين بعد المائتين، قراراً بشأن متابعة تنفيذ قرارات المنظمة المتعلقة بالأوضاع في قطاع غزة. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا)، أن القرار يسלט الضوء على الأضرار التي لحقت بمئات المدارس والجامعات والمواقع التراثية في قطاع غزة من جراء الاعتداءات الإسرائيلية.

كما يسלט القرار الضوء على المخاطر الجسيمة التي يتعرض لها الصحفيون والعاملون في قطاع الإعلام، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني ومبادئ "يونسكو".

ويأتي هذا القرار في وجود تضامن دولي غير مسبوق مع القضية الفلسطينية، وتراجع كبير لمكانة "إسرائيل" دولياً، عقب الجرائم والمجازر التي نفذتها بحق الشعب الفلسطيني خلال عامين من حرب الإبادة.

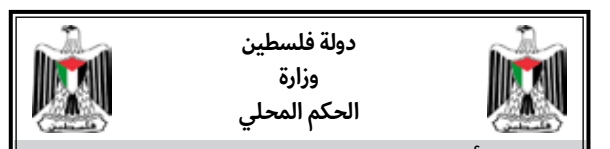
مقتل شاب بجريمة إطلاق

نار في الداخل المحتل

الناصرة/ فلسطين:
قتل، مساء أمس، شاب فلسطيني من بلدة عين الأسد في الجليل بالداخل المحتل بجريمة إطلاق نار جديدة. وذكرت مصادر محلية أن الشاب أصيب بجريمة إطلاق نار بالبلدة، في أثناء وجوده داخل مركبته، وقد نقل إلى المستشفى قبل إعلان وفاته.

وبلغ عدد ضحايا جرائم القتل في الداخل المحتل 88 قتيلاً، منذ مطلع العام 2026

يُذكر أن عام 2025 سجّل حصيلة غير مسبوقه في جرائم القتل في المجتمع الفلسطيني، في الداخل المحتل، بلغت 252 قتيلاً فلسطينياً.



دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / عبد اللطيف وفروعها - ياسور

((تعلن دائرة شؤون المختابر في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة بأن السيد/ عبد الفتاح فاروق عبد الفتاح عبد اللطيف قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / عبد اللطيف وفروعها - ياسور، على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

إحباط مخطط تخريبي لعصابات عميلة للاحتلال
داخل مستشفى شهداء الأقصى

غزة/ فلسطين:

أعلن "أمن المقاومة"، أمس، إحباط محاولة نفذتها عصابات عميلة للاحتلال الإسرائيلي لتنفيذ عمل تخريبي داخل مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة. وبحسب ما أتيح نشره عبر منصة "الحارس" التابعة لأمن المقاومة، فإن المخطط كان يقضي باستخدام عدد من المواطنين دروعا بشرية لاقتحام المستشفى، واختطاف مصابين وجرحى تمهيداً لتسليمهم للاحتلال. وأوضح أمن المقاومة أن هذه المحاولة جرت بتكليف مباشر من مخابرات الاحتلال، مشيراً إلى أن ضابطاً في المخابرات قدّم وعداً لتلك العصابات بتوفير غطاء جوي خلال تنفيذ العملية.

وفي السياق ذاته، أعلن عن اعتقال أحد العملاء التابعين لمخابرات الاحتلال، حيث اعترف بقيامه بتصوير مواقع غرف الجرحى والمصابين داخل المستشفى. وثمن قيادي في أمن المقاومة الدور الشعبي في إلقاء القبض على أحد العملاء، مؤكداً أن ذلك أسهم في كشف المخطط وإحباطه. وشدد القيادي على استمرار ملاحقة العصابات العميلة وتفكيكها، ومحاسبتها على ما ارتكبت من جرائم قتل وتهريب ونهب بحق المواطنين، متوعداً باتخاذ إجراءات غير مسبوقة في حال تكرار مثل هذه المحاولات.

"الهلال الأحمر" يحذر من
مخاطر إغلاق معبر رفح
على حياة المرضى

غزة/ فلسطين:

حذر المتحدث باسم الهلال الأحمر في قطاع غزة، رائد النمسي، من الإغلاق المتقطع لمعبر رفح، جنوبي قطاع غزة، مؤكداً أنه يفاقم المخاطر على حياة المرضى والجرحى، مع عدم كفاية أعداد المغادرين خلال فترات فتح المعبر لتلبية الاحتياجات العلاجية.

وأوضح النمسي، في تصريحات صحفية، أمس، أن آلية اختيار الحالات للسفر تتم بالتنسيق بين وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية، وفقاً لدرجة الخطورة، بدءاً من الحالات الأشد وصولاً إلى الأقل خطورة.

وأشار إلى أن هذه الآلية لا تزال مقيدة بعدد محدود من الموافقات، لافتاً إلى أن الجانب الإسرائيلي يتحمل مسؤولية تحديد الأعداد المسموح لها بالسفر، حيث يمنح الموافقات وفق اعتبارات خاصة به.

ووصف قيود الاحتلال على اختيار المغادرين، بالأمر المرفوض في ظل الاحتياجات الإنسانية المتزايدة.

يذكر أن عمليات إجلاء المرضى والجرحى عبر معبر رفح البري، توقفت بشكل كامل منذ الاثني الماضي، نتيجة إغلاق المعبر من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي. وحسب بيانات رسمية، يوجد حالياً أكثر من 22,000 جريح ومريض في قطاع غزة بحاجة ماسة للسفر لتلقي العلاج في الخارج، منهم قرابة 19,000 حالة استكملت جميع الإجراءات الطبية والقانونية وتنتظر السماح لها بالمرور.

أكثر من ألف فنان يطالبون بمقاطعة
"يوروفيجن 2026" بسبب مشاركة (إسرائيل)

جنيف/ فلسطين:

دعا أكثر من ألف فنان في مجالي الموسيقى والثقافة إلى مقاطعة مسابقة الأغنية الأوروبية "يوروفيجن" لعام 2026، احتجاجاً على مشاركة (إسرائيل) في المسابقة. وجاءت الدعوة في رسالة مفتوحة وقعها أكثر من ألف فنان عبر الحملة الإلكترونية "لا موسيقى للإبادة الجماعية"، إذ عبّروا عن رفضهم لمشاركة "إسرائيل" في الحدث الفني.

وانتقد الفنانون استمرار وجود (إسرائيل) على الساحة الفنية في ظل ما وصفوه بالإبادة الجماعية المستمرة في غزة منذ أكثر من 30 شهراً، مستذكّرين قرار استبعاد روسيا من المسابقة ذاتها على خلفية حربها في أوكرانيا.

وقال الموقعون في الرسالة: "بصفتنا موسيقيين وعاملين في المجال الثقافي، نرفض استخدام

يوروفيجن للتغطية على الإبادة الجماعية التي ترتكها إسرائيل بحق الفلسطينيين". وأكدت الرسالة أن ما وصفته بازدواجية المعايير لدى اتحاد البث الأوروبي في التعامل مع روسيا و"إسرائيل" أسقطت ادعاء "الحياة" الذي تقوم عليه المسابقة.

وأشار الفنانون إلى أنه رغم استمرار الجرائم في غزة، وعمليات التطهير العرقي في الضفة الغربية، والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، لم تُطبق نفس الإجراءات بحق "إسرائيل" كما حدث مع روسيا.

وكان اتحاد البث الأوروبي قد قرر في 4 كانون الأول/ديسمبر 2025 السماح بمشاركة "إسرائيل" في "يوروفيجن 2026"، المقرر تنظيمه في أيار/مايو المقبل في العاصمة النمساوية فيينا، ما أثار موجة انتقادات واعتراضات في عدد من الدول الأوروبية.

شرطة خانيونس توقف مطلق نار خارج إطار القانون

خانيونس/ فلسطين:

أوقفت الشرطة في محافظة خانيونس، جنوب قطاع غزة، شخصاً أطلق النار خارج إطار القانون خلال مناسبة عائلية، وتمكنت من ضبط السلاح المستخدم. وأوضح مركز شرطة الشرفية في بيان له أمس، أن الحادثة وقعت ضمن دائرة اختصاصه، فقد تلقت الشرطة بلاغاً يفيد بإطلاق نار كثيف من سلاح من نوع "كلاشنكوف"، ما استدعى تحركاً

الزراعة في غزة.. تعافٍ متعثر وسط نقص الموارد وارتفاع التكاليف

غزة/ رامي رمانة:

أطلق مزارعون ومسؤولون نداءً عاجلاً إلى المؤسسات الدولية والمحلية للتدخل السريع، من أجل إنقاذ القطاع الزراعي المنهار في قطاع غزة. وأكدوا ضرورة دعم جهود إعادة تأهيل الأراضي الزراعية المتضررة، وتوفير لوازم العملية الزراعية الأساسية، بما يشمل البذور والتقاوي وأنظمة الري، لضمان استعادة الإنتاج الزراعي وتعزيز صمود هذا القطاع الحيوي.

معاناة المزارعين

يتحدث المزارع الخمسيني همام أبو سعيد عن حجم المعاناة التي خلفتها الحرب، مشيراً إلى الأضرار الجسيمة التي لحقت بأرضه الواقعة شرق مخيم المغازي.

وأوضح أبو سعيد لـ"فلسطين" أمس، أن أرضه كانت مزروعة بمختلف أنواع الخضروات، إلى جانب أشجار الزيتون، قبل أن تتعرض للتدمير، مؤكداً أن قوات الاحتلال خلّفت دماراً واسعاً وألحقت أضراراً كبيرة بخصوصية التربة.

وبيّن أبو سعيد أن جزءاً من أرضه يقع ضمن المنطقة المصنفة بـ"الخط الأصفر"، فيما يقع الجزء الآخر ضمن نفوذ المخيم، ما يزيد من تعقيد عملية استصلاحها. وأشار إلى أنه يحاول حالياً إعادة

تأهيل جزء من الأرض، إلا أن ذلك يتطلب تكاليف باهظة، نظراً لحاجة الأرض إلى جرافات لإعادة تهيئها، إضافة إلى تركيب شبكات وخطوط مياه جديدة.

ولفت إلى الارتفاع الحاد في أسعار البذور، التي وصلت إلى مستويات غير مسبوقة، حيث ارتفعت من نحو 500 شيكل إلى ما يقارب 5000 شيكل، ما يشكل عبئاً كبيراً على المزارعين.

وأضاف أن تكاليف الأشتال شهدت أيضاً زيادة ملحوظة، الأمر الذي يزيد من صعوبة استئناف النشاط الزراعي في ظل الإمكانيات المحدودة. وتظهر تقديرات أن ما بين 80% و90% من الأراضي الزراعية في القطاع تعرضت لأضرار مباشرة، فيما لم يعد صالحاً للزراعة فعلياً سوى نحو 1.5% فقط من إجمالي الأراضي، ما يعكس حجم الانهيار الذي أصاب هذا القطاع الحيوي.

جهود إعادة التأهيل

من جانبه، أوضح المهندس عز الدين أبو عميرة، مدير الجمعية التعاونية الزراعية لمنتجي العنب والخضار في غزة، أن الجمعية بدأت بتنفيذ مشروع لإعادة تأهيل وتسوية الأراضي الزراعية المتضررة جراء الحرب، في مناطق الشيخ عجلين



والزيتون والمغرة.

وبيّن أبو عميرة لـ"فلسطين" أن المشروع يأتي بدعم وإشراف من مؤسسة "أوكسفام" الدولية، وبالتنسيق مع جمعية مجموعة غزة للزراعة كجهة منفذة، مشيراً إلى أن العمل يجري وفق خطة مدروسة تتضمن مراحل أساسية لضمان سلامة المزارعين وجودة الإنتاج. وأوضح أن المرحلة الأولى تبدأ بإجراء

فحص ميداني من قبل مؤسسة

"UNMAS"، للتأكد من خلو الأراضي من الألغام والمتفجرات ومخلفات الحرب، تليها مرحلة تمهيد وتسوية الأراضي باستخدام الجرافات.

وأضاف أن العمل جار حالياً على توزيع وتركيب خطوط المياه الناقلة من الآبار إلى الأراضي الزراعية، تمهيداً لبدء المزارعين بزراعة

أراضيهم.

وأشار إلى أنه تم حتى الآن تأهيل نحو 300 دونم، مع خطة للوصول إلى 1000 دونم، لافتاً إلى أن محافظة غزة وحدها تضم نحو 7000 دونم بحاجة ماسة إلى إعادة تأهيل، ما يستدعي تدخلاً أوسع من المؤسسات الدولية.

تحديات ميدانية

ولفت أبو عميرة إلى تحديات كبيرة

تواجه فرق العمل والمزارعين، أبرزها النقص الحاد في السولار اللازم لتشغيل الجرافات وآبار المياه، مبيّناً أن ذلك يحد من قدرة الجرافات على العمل لساعات كافية، إذ تحتاج الجرافة الواحدة إلى ما بين 8 و10 ساعات يومياً.

كما أشار إلى الأخطال المتكررة في الجرافات نتيجة طبيعة الأراضي التي تحتوي على معادن ومخلفات ردم. وأضاف أن هناك عجزاً كبيراً في المولدات الكهربائية اللازمة لتشغيل مضخات المياه، حيث لا يتوفر سوى 20 مولداً لخدمة أكثر من 500 مزارع، ما يضطر العديد منهم للاعتماد على مولدات متنقلة بتكاليف مرتفعة.

وأكد أن الجهود الحالية تتركز على إجراء صيانة جزئية للآبار لضمان استمرارية العملية الزراعية، بالتوازي مع البحث عن جهات مانحة لدعم مشاريع الصيانة الشاملة وتوفير شبكات الري اللازمة.

وبيّن أن المساحات المزروعة شملت محاصيل أساسية مثل البندورة والخيار والكوسا والفلفل، إلى جانب العمل على استصلاح أراض جديدة لزراعة الأشجار المثمرة، مشيراً إلى بدء موسم غرس العنب مؤخراً وتوسيع رقعة الكروم.

دعوات لتعافٍ عاجل من جهته، أكد الخبير الزراعي والبيئي المهندس نزار الوحيدي ضرورة إطلاق برامج تعافٍ مبكرة وعاجلة لدعم القطاع الزراعي، مشيراً إلى أن الحرب الممتدة لثلاثة أعوام حولت غزة من منطقة منتجة إلى مستوردة تعتمد على الخارج.

وأوضح أن سلطات الاحتلال تحكّم في إدخال المنتجات الزراعية، سواء الخضروات والفواكه أو مستلزمات الإنتاج، ما يزيد من تعقيد الواقع الزراعي.

وبيّن أن القطاع يشهد ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار الخضروات المستوردة، نتيجة محدودية الكميات وزيادة الطلب، في ظل تراجع الإنتاج المحلي.

ودعا الوحيدي المؤسسات المعنية إلى تكييف برامجها، عبر إعادة تفعيل المشاريع السابقة وإطلاق مشاريع جديدة، مع التركيز على استصلاح الأراضي، وتأهيل الآبار، وتوفير البذور والمستلزمات الأساسية.

كما شدد على أهمية تقديم دعم مالي مباشر للمزارعين، لمساعدتهم على استئناف نشاطهم، مؤكداً أنهم يشكلون ركيزة أساسية لتحقيق الأمن الغذائي وتعزيز صمود المجتمع.

5 شهداء بخروقات إسرائيلية
لوقف النار في لبنان

بيروت/ فلسطين:

بلدة يحمر الشقيف جنوبي البلاد. وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية باستشهاد شخصين في استهداف إسرائيلي لسيارة في بلدة الطيري جنوبي لبنان.

وفي شرقي البلاد، "استشهد شخصين وأصيب اثنان آخران جراء غارة نفذتها طائرة مسيّرة معادية فجراً على أطراف منطقة الجبور في البقاع

بيروت/ فلسطين: استشهد، أمس، 5 أشخاص وأصيب آخرون من جراء خروقات إسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار في لبنان الذي بدأ في 17 أبريل/ نيسان الجاري.

وقالت وزارة الصحة اللبنانية في بيان لها، إن شخصين استشهدا وأصيب آخران من جراء غارة إسرائيلية على

إيران تعلن احتجاز سفينتين في مضيق هرمز
إحداهما مرتبطة بـ(إسرائيل)

طهران/ وكالات:

أعلن الحرس الثوري الإيراني، أمس، احتجاز سفينتين أجنبيتين واقتيادهما نحو السواحل الإيرانية، مؤكداً أن إحداهما مرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي، وأنها كانتا تشكلان تهديداً للأمن البحري، في حين أفادت وسائل إعلام إيرانية باستهداف سفينة ثالثة في المنطقة.

وأفادت وكالة تسنيم، نقلاً عن بيان للحرس الثوري، بأن البحرية الإيرانية صادرت السفينتين اللتين تحملان اسمي "إم إس سي فرانشيسكا" و"إيامينودس"، واقتادتهما

إلى السواحل الإيرانية، بعد رصد ما وصفته بانتهاكات متكررة لأنظمة الملاحة البحرية. وذكر الحرس الثوري أن السفينتين أبحرتا دون ترخيص رسمي، وقامتا بالتلاعب بأنظمة الملاحة، بما يهدد الأمن البحري، لافتاً إلى أن السفينة "إم إس سي فرانشيسكا" مرتبطة بـ"إسرائيل".

وفي سياق متصل، أفادت وكالة فارس/ بأن الحرس الثوري استهدف سفينة تجارية ثالثة تدعى "إيفوريا"، بعد محاولتها عبور مضيق هرمز، بشكل مخالف للقوانين، مشيرة إلى



محمد إبراهيم المدهون

#رسالة قرآنية من محرقة غزة

«مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ»
[الأحزاب: 23]

أسد فلسطين في ذكرى الرحيل

لم تسترح غزة في ذلك اليوم؛ انسكب الليل على كفيها دماً، وكان اسم عبد العزيز الرنتيسي يشتعل في العتمة كنجمة تهوي لتضيء. في زمن يكثر فيه الزبد ويقل الرجال، مضى أسد فلسطين، وجهه إلى الصلاة، وخطوته إلى الشهادة. كان معنى في زمن تساقطت فيه المعاني، ظللاً عصياً، وعينين تصادقان الليل بحثاً عن ثغر في حصون الغزاة، وكوفية تشبه ندوب الأرض.

وُلد فاشد السنديان، واستشهد فولدت السنابل. طفل كان يفتح باب الدار فيهب النعناع، يركض إلى المخيم والبحر، يطلق مركباً وقيماً ويعود بحلم أكبر من الموج. كبر فكبر معه المخيم؛ من مشاكس صغير إلى قائد لا ينحني، يعبر الذاكرة والرصاص معاً.

قالها صوته من عمق فلسطين: تعلّمت أن أسح الدم عن الأقصى فكانت المقاومة، وأن أسح الدم عن المكلومين فكانت مؤسسات الرحمة، وأن أنبي جيلاً فكانت المساجد والمدارس. صار اسمه لفة تحفظها الحجارة، وتردها السنابل.

يوم الثامن عشر من نيسان 2004، خرجت غزة كلها جنازة واحدة؛ نصف مليون قلب يمشي خلف نعش واحد، كأنهم يقولون: لم يمض، بل تكأثر. ازدحمت الأعناق، وتقدم الرجال بلا أرض تحت أقدامهم، يلبون قبلة أخيرة من جيبين صار وطناً. لم تنه الصواريخ؛ فتحت جرحاً خرجت منه قرى وماء ونعناع. صار دمه نهراً يجري في الشوارع، يعلم التلاميذ درس الوطن قبل الحروف. ترك وصيته على الأرض: الأمانة دم يسلم لدم.

هكذا يموت الأبطال: يتحولون إلى أشجار ثابتة في الأرض، عالية في السماء. وهكذا خرج الرنتيسي من ضيق الجسد إلى سعة البلاد، بعد أن خط يديه طريقاً يمتد من رفح إلى الجليل، ورسم درياً يعبر الجسور والأفاق، وشقّ جدولاً يصل بحر غزة بجال القدس وروابي الخليل.

ظنّ القتلة أنهم أهوا الحكاية؛ فإذا الحكاية تبدأ. لو وقفوا عند عرسه لأحصوا مئات الآلاف من "رنتيسي" يمسون. دمه وضعا على حدّ الخيار: إما حياة بكرامة، أو موت يكتب الحياة.

يا أبا محمد، طارت جيشاً بقلب واحد، فلما أصابوا الجسد أفلتت الروح إلى علوها. لم تنك الأيدي، وارتفعت حيث تصطف الملائكة، يستقبلك رفاق الدرب، وتضع رأسك أخيراً على كتف السماء.

لم يمض؛ تبدّل مقاماً. صار اسماً تمشي به البلاد، ووجهاً كلما غاب حضر، وكلما سقط قام في الناس ألف مرة.

تقرير: 12 جامعة بريطانية تتجسس على طلاب وأكاديميين مؤيدين لفلسطين

وأكاديميين مؤيدين لفلسطين

لندن/ وكالات:

كشف تقرير إخباري مشترك أعدته منظمة "ليبرتي إنفستيجيتيفس" وقناة "الجزيرة" الإنجليزية عن تورط 12 جامعة بريطانية في التجسس على طلاب وأكاديميين عبروا عن دعمهم لفلسطين، عبر التعاقد مع شركات أمنية خاصة.

ووفقاً للتقرير، الذي صدر أمس، انضمت جامعة "كارديف متروبوليتان" مؤخراً إلى قائمة الجامعات المعنية، بعد تعاقدها مع شركة يديرها مسؤولون سابقون في الاستخبارات العسكرية، للتجسس على أنشطة طلاب وأكاديميين شاركوا في احتجاجات أو أعلنوا تضامنهم مع فلسطين. وبين التحقيق أن شركة "هورس" للاستشارات الأمنية المحدودة تولت التجسس على حسابات الطلاب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وإعداد تقييمات سرية مرتبطة بما يُعرف بـ"مكافحة الإرهاب"، وذلك لصالح عدد من المؤسسات التعليمية في المملكة المتحدة.

وأشار التقرير إلى أن الشركة تلقت ما لا يقل عن 440 ألف جنيه إسترليني من الجامعات منذ عام 2022 مقابل خدمات تتعلق بالتجسس والتحليل الأمني.

وتضم القائمة جامعات بارزة، منها أكسفورد، وإمبريال كوليدج لندن، وجامعة كوليدج لندن (UCL)، وكينغز كوليدج لندن (KCL)، إلى جانب جامعات شيفيلد وليستر ونوتنغهام.

وكشفت وثائق داخلية أن من بين من استهدفوا بالتجسس طالب دكتوراه مؤيد لغزة في كلية لندن للاقتصاد، إضافة إلى أكاديمي فلسطيني دُعي لإلقاء محاضرة في جامعة مانشستر متروبوليتان.

وفي سياق متصل، أظهرت رسالة بريد إلكتروني داخلية تعود إلى تشرين الأول/أكتوبر 2024 أن جامعة بريستول زوّدت الشركة بقائمة تضم مجموعات طلابية للاحتجاج، من بينها مجموعات مؤيدة لفلسطين وناشطون في مجال حقوق الحيوان، وطلبت تلقي تبيّيات بشأن أنشطتها. ويُذكر أن شركة "هورس" تأسست عام 2006 داخل فريق الأمن بجامعة أكسفورد على يد المقدم السابق جوناثان وايتلي، وتقدم خدمات في مجال الاستخبارات والتحليل الأمني.

شظايا في فراش طفلة ورصاصة أصابت يد مريض... حكايتان من خيام الشجاعة



غزة/ أدهم الشريف:

في المساحات المفتوحة القريبة مما يُعرف بـ"الخط الأصفر"، حيث يهيمن الدمار المرّوع على المشهد، وتتلبد السماء بالطائرات والمسيرات الحربية، لم تعد الخيام ملاذاً آمناً، وقد تحوّلت إلى محطة انتظار بين خطر دائم ونجاة مثقلة بالنيران.

بالقرب من حي الشجاعة، حيث أجبرت آلاف العائلات على النزوح إلى خيام بالية، بعد أن دُمّرت حرب الإبادة منازلها في الحي الواقع شرقي مدينة غزة، تتقاطع تفاصيل الحياة اليومية مع أزيز الرصاص وشظايا القذائف التي تطلقها آليات جيش الاحتلال باستمرار. كتابة المشهد هناك، وأطلال الدمار الممتدة حتى الأفق البعيد، تُبقي الحرب حيّة رغم اتفاق وقف إطلاق النار المثقل بالخروقات الإسرائيلية منذ بدء سريانه في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

داخل خيمة مصنوعة من النايلون، تبيّت في ساحة مفتوحة عند الحافة الغربية للحي المدمر، كان خمسة أطفال أشقاء من عائلة مرشود يعطون في نوم متقطع، بينما يحاول والداهما إخفاء قلقهما من أصوات القصف القريب.

شظايا لاحقت طفلة

لم يكن فجر الثلاثاء، 21 أبريل/نيسان الجاري، مختلفاً عن سابقه بالنسبة لهذه العائلة؛ إذ دوّت انفجارات ليلية بددت سكون المكان كالمعتاد، لكن هذه المرة سُمع صوت انفجار قريب ألقى صراخ حاد داخل الخيمة.

هرج الوالدان ليجدا أن شطّيتين فولاذيتين قد اخترقتا سقف الخيمة وأصابتا طفلتهم ريتال (10 أعوام) في قدمها، ما جعلها تصرخ بشدة من الألم. "كنت أحاول النوم، لكن فجأة انقلبت الخيمة رأساً على عقب.. سمعت انفجاراً تبعه أزيز قريب وصراخ حاد"، قال فادي مرشود (40 عاماً)، والد الطفلة ريتال، وهو يشرح لصحيفة "فلسطين" تفاصيل الحادثة.

كان الانفجار ناتجاً عن إطلاق آليات الاحتلال قذيفة مدفعية على حي الشجاعة، وتناثرت شظاياها لمسافات

رجل يعاني أصلاً من وضع صحي معقد؛ إذ أصيب بجلطة دماغية قبل اندلاع الحرب على غزة في 7 أكتوبر 2023، تسببت بشلل نصفي في الجزء الأيسر من جسده، ما حدّ من قدرته على الحركة والعمل.

اليوم، تبدو إصابته الجديدة كعبء إضافي على جسد أنهكته الأمراض، وعلى عائلة تكافح من أجل البقاء في مكان يبدو فيه كل شيء مهدداً بالرصاص والقصف.

أما زوجته صباح أبو صافي، قالت لـ"فلسطين": "كنا نحاول التكيف مع وضعه بعد الجلطة، والآن لا يستطيع استخدام يده السليمة".

وتضيف: "نحن لا نعيش هدنة ولا وقف إطلاق نار، وفي أي لحظة يمكن أن يُطلق الرصاص ويبدأ القصف.. فعلياً الحرب لم تنته هنا".

في مراكز الإيواء، حيث تتناثر الخيام الهشة، تتشابه تفاصيل الألم والمعاناة، لكنها تبدو أشد قسوة لدى النازحين في المناطق الشرقية بغزة، بعدما حولتها انتهاكات الاحتلال وخروقاته المستمرة لاتفاق وقف إطلاق النار إلى ساحة مفتوحة للحرب.

تبدو صباح (41 عاماً)، التي تحتفظ في حقيبتها بالرصاص التي أصابت زوجها بعد أن استأصلها الأطباء إثر تدخل جراحي عاجل، مدركة تماماً لمطامع الاحتلال من انتهاكاته بحق النازحين قرب حي الشجاعة، ومساعيه المستمرة لإجبارهم على المغادرة.

لكنها، في المقابل، تبدي تمسكاً بالبقاء. "مش طالعين من هان لو شو ما صار، سنبقى في الخيام حتى ينسحب الاحتلال من حيناً.. عندها سنرجع ونعيد إعمار منزلنا"، قالت بنبرة حملت الكثير من التحدي والإصرار.

وفي وقت تبدو فيه فرص النجاة ضئيلة أمام النازحين في المناطق الشرقية، تتصاعد وتيرة انتهاكات جيش الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار بشكل محموم، لتبلغ نحو 2400 خرق، تسببت باستشهاد أكثر من 750 مواطناً، غالبيةهم من الأطفال والنساء، وفق معطيات رسمية.

على هيئة تلال ضخمة مجهزة بوسائل المراقبة والأضواء الليلية، وترصد بها كل حركة في المنطقة.

رصاص... وعبء جديد

على بُعد أمتار في المخيم نفسه، تعيش عائلة أخرى واقعاً آخر من المعاناة، لا يقل قسوة عن عائلة مرشود.

وائل أبو صافي، رجل يبلغ (48 عاماً)، يقيم مع ثمانية أفراد آخرين تحت سقف خيمة مصنوعة من القماش. عندما التقته "فلسطين"، كان ممهداً على فراش أرضي قديم، يحدّق في ذراعه اليمنى المغلفة بالجيب والشاش الأبيض.

قبل أيام قليلة، أصيب برصاصة في كف يده، أطلقتها رافعة عسكرية مزودة بسلاح رشاش يعمل بشكل آلي، تتمركز قرب مواقع جيش الاحتلال شرقاً.

يستعيد الرجل تفاصيل اللحظة: "لم أكن أتحرّك كثيراً بسبب وضعي الصحي.. كنت جالساً داخل الخيمة حين اخترقت الرصاصة يدي وشعرت بألم شديد".

لم تكن الإصابة حاداً عابراً في حياة

والمسيرات الحربية على ارتفاعات منخفضة، وسط إطلاق رصاص لا يهدأ، تتساقط قذائف المدفعية وتدوي أصوات انفجارات عنيفة ناتجة عن عمليات نسف وتدمير، مسببة ذعراً دائماً.

ويتساءل والدا الأطفال الخمسة عن جدوى اتفاق وقف إطلاق النار، الذي أوقف الإبادة الشاملة جزئياً بعد عامين من القتل والتدمير، لكنه لم يُنه الحرب بشكل كامل.

ويعترفان أيضاً بأن الخيمة التي لجأ إليها مع أطفالهما منذ أن دمر جيش الاحتلال منزلهم المكوّن من خمسة طوابق في حي الشجاعة، لن تحميهم من الرصاص والشظايا، لكنهما لم يجدوا متسعاً آخر في شوارع المدينة وساحاتها ومدارسها التي تحوّلت إلى مراكز إيواء مكتظة بالنازحين.

المعاناة لا تقتصر على إطلاق الرصاص وأصوات الانفجارات، إذ لم تتمكن هذه العائلة من العودة إلى منطقة سكنها في الحي المدمر بفعل وجود جيش الاحتلال، وإنشائه مواقع عسكرية

بعيدة لتجد طريقها عبر سقف الخيمة، وتستقر في فراش الطفلة بعد أن أصابتها، ما استدعى نقلها سريعاً إلى المستشفى للعلاج.

تقول والدتها، سعدية مرشود (36 عاماً)، وهي تجلس قرب طفلتها: "كنا نظن أننا ابتعدنا عن الخطر عندما نزحنا إلى أطراف الشجاعة، لكن رصاص الاحتلال وشظايا قذائفه يلاحقونا أينما ذهبنا".

وأضافت بصوت متقطع لصحيفة "فلسطين": "ريتال وأشقاؤها لم يفعلوا شيئاً.. فقط كانوا نائمين".

وبينما نجت طفلتها هذه المرة، يشير والدها إلى أنها ليست المرة الأولى التي تخترق فيها شظايا القصف المدفعي سقف الخيمة، وهما يدركان أنها لن تكون الأخيرة مع استمرار انتهاكات جيش الاحتلال.

في المناطق القريبة من "الخط الأصفر"، الذي يُسيطر عبره جيش الاحتلال على أكثر من نصف مساحة قطاع غزة، لم يعد وقف إطلاق النار يعني الكثير لسكان الخيام، فبينما تحلق الطائرات

ثمانية أشهر بين الفقد والشهادة...

حكاية خميس القصاص وابنه مهند



خان يونس/ محمد أبو شحمة:

ثمانية أشهر فقط فصلت بين استشهاد الابن مهند القصاص والده خميس، في قصف إسرائيلي استهدفهما، كل واحد منهما في حادثة مستقلة، لتتحول هذه الفترة القصيرة إلى زمن ممتد من الحزن في قلب الأم والزوجة، التي فقدت أعز ما تملك خلال أقل من عام.

لم تتمالك والدة مهند نفسها عند تلقيها خبر استشهاد زوجها، الذي كان برفقة عدد من أصدقائه وسط مدينة خان يونس، بعدما استُهدف بقنبلة أطلقتها طائرة مسيرة إسرائيلية، ما أدى إلى استشهاده على الفور.

وكانت العائلة قد نزحت بعد استشهاد الابن مهند، شأنها شأن آلاف العائلات التي فرت من مناطق القصف، تاركة خلفها منزلًا لم يبق منه سوى الركام والغبار، وأحلاماً تفرقت بين الخسارة والنجاة، وحياةً مثقلة بوجع النزوح.

تقول القصاص لصحيفة "فلسطين": "قبل ثمانية أشهر دفنت ابني مهند، الذي استشهد جراء قصف إسرائيلي في وسط خان يونس برفقة ابن خاله، ومنذ ذلك اليوم لم يفارقني الألم". وتصف لحظة تلقيها خبر استشهاد زوجها بأنها

كانت كمن يُسكب الملح على جرح لم يلتئم بعد، خاصة أنها لم تكن قد استوعبت رحيل ابنها البكر أو تصدق غيابها.

وتضيف: "دمر الاحتلال منزلنا في منطقة الشيخ ناصر مع كامل الأثاث، ونزحنا إلى رفح ثم عدنا إلى خان يونس، وخلال ذلك نزحنا أكثر من خمس مرات. عشنا المجاعة والجوع وأياماً قاسية انتهت باستشهاد زوجي وابني".

وتوضح أن زوجها وأبناءها عانوا ما عاناه الجميع من قسوة الحرب، وكانوا ينتقلون من مكان إلى آخر بحثاً عن الأمان، لكنهم ظلوا يطاردون الموت في كل محطة نزوح، رغم محاولاتهم المتكررة للاحتباء بالمناطق التي وُصفت بأنها "أمنة".

وفي بيت العزاء الذي أُقيم لزوجها في منطقة نزوحهم بـ"بطن السمين" جنوب خان يونس، كانت الأم تجلس بصمت ثقيل، تتأمل وجوه المعزّين كأنها لا تزال تعيش لحظة غير مكتملة، غير مصدقة أن زوجها التحق بابنه مهند.

وفي لحظات الوداع الأخيرة، تقول أم مهند: "سلمت على زوجي وطلبت منه أن يُبلغ ابنا مهند سلامنا، وأن يطمئن علينا جميعاً".

سحب الهويات في القدس... إحدى أدوات العتب في الميزان الديموغرافي



علي إبراهيم

ذرائع كثيرة يختلقها الاحتلال لسحب هذه الهويات من المقدسيين، نذكر أبرزها في النقاط الآتية:

- سياسة "مركز الحياة": ويُعدّ أكثر هذه الأسباب شيوعاً، إذ تسحب سلطات الاحتلال بطاقة الإقامة من المقدسيين في حال أثبتت وزارة الداخلية في حكومة الاحتلال أن المقدسي نقل مركز حياته إلى خارج القدس، حتى لو كان ذلك إلى داخل واحدة من مناطق القدس المحتلة الواقعة خارج جدار الفصل، وبطبيعة الحال أي منطقة في الضفة الغربية المحتلة أو خارج فلسطين، وبموجب هذه القوانين فإن البقاء خارج القدس المحتلة لمدة تزيد عن 7 سنوات، أو إذا حصل على إقامة أو جنسية في دولة أخرى، تقوم سلطات الاحتلال بسحب بطاقات المقدسيين.

- قيود لم الشمل: تعرقل سلطات الاحتلال حصول المقدسي (أو المقدسية)، الذي تزوج من شخص من الضفة الغربية أو غزة، على هوية (إقامة) لزوجته أو زوجها، وهو ما يضطر العائلة إما إلى العيش خارج المدينة المحتلة، وهو ما يعني خسارته للإقامة بفعل قوانين الاحتلال، أو العيش في القدس من دون أوراق رسمية، وهو ما يعرضهم للملاحقة والإبعاد القسري من قبل قوات الاحتلال.

- أسباب أمنية (العقوبات الانتقامية): تُسحب الهويات كعقوبة جماعية وانتقامية من المقدسيين الذين يتهمون بالمشاركة في أعمال مقاومة، وما يتصل بتنفيذ العمليات الفردية من عوائلهم أو من قدم لهم المساعدة، وقد تحولت في السنوات الماضية إلى أداة بيد سلطات الاحتلال لفرض العقاب الجماعي على المقدسيين.

- سحب هويات النواب والوزراء الفلسطينيين: استهدفت الكيان نواب مدينة القدس بسحب هوياتهم وطردهم بذريعة عدم ولائهم للكيان، وقد جرى ذلك مع نواب القدس في المجلس التشريعي الفلسطيني، وهم النواب محمد أبو طير، ومحمد عطون، ومحمد طوطح، ووزير القدس الأسبق خالد أبو عرفة، حيث صدر قرار سحب إقامتهم في

الجبعة، ففي 16/2/2024 صادقت المستشارية القضائية للحكومة الإسرائيلية جالي بهراب ميبارا على سحب حق الإقامة في القدس من الشاب ماجد، بعد نحو شهرين ونصف من إعلان وزارة الداخلية الإسرائيلية أنها تدرس سحب الإقامة منه بزعم عضويته في حركة حماس، والشاب الجبعة أسير محرر، وأحد المرابطين في المسجد الأقصى.

ومن الفلسطينيين الذين سحبت منهم سلطات الاحتلال بطاقة الإقامة الدائمة في عام 2025، عددٌ من الأسرى المحررين في صفقات التبادل مع المقاومة، ففي 27/2/2025 قرر وزير الداخلية في حكومة الكيان موشيه أرييل، إلغاء تصاريح الإقامة الدائمة لستة أسرى من القدس المحتلة، تحرروا في المرحلة الأولى من صفقة التبادل، هم: مجدي الزعرتي، وموسى أحمد، وخالد قطينة، وأحمد عبيد، ومراد نظمي العجلوني، وإبراهيم برينا. وجاء في القرار أنّ الستة "أدينوا بارتكاب جرائم إرهابية"، وقال الوزير: "إنّ كل من يختار العمل ضد دولة إسرائيل والمشاركة في النشاط الإرهابي ليس له مكان فيها". وفي 4/6/2025 سلمت سلطات الاحتلال الأسير المحرر محمد علي عطون (22 عاماً) من بلدة صور باهر جنوب القدس المحتلة، قراراً يقضي بسحب إقامته من القدس المحتلة.

ختاماً، تُشكل سياسة سحب الهويات في القدس جزءاً من منظومة متكاملة تهدف إلى إعادة تشكيل الواقع الديموغرافي في المدينة المحتلة، حيث تتقاطع هذه السياسة مع أدوات الاحتلال الأخرى، وتشمل الاستيطان وهدم المنازل، وتعزيز الحضور البشري الاستيطاني في المناطق الفلسطينية، وتُسهم سياسة سحب الهويات إلى تقليص الوجود الفلسطيني بصورة تدريجية، وتستهدف سلطات الاحتلال من خلالها المقدسيين القاطنين خارج المدينة وخارج فلسطين برمتها، ما يجعل عودتهم من خارج القدس أمراً متعذراً، وتغضي بطبيعة الحال إلى فرض الاحتلال المزيد من الحقائق على أرض الواقع.

إسرائيل لن تحميكم... وعب الطوفان



هلال نصار

بذكاء ووعي المخلصين وتوفيق من رب العزيز الحكيم، كما حذرت "المنظومة الأمنية" بغزة شعبنا وأهلنا النازحين قرب (الخط الأصفر) من أساليب خبيثة تتبعها العصابات العميلة في مناطق النزوح القريبة من (الخط الأصفر)، حيث تعمدت العصابات لتوزيع السجائر والمعلبات على المواطنين لجذب السكان والأطفال للتجمهر حولهم، هذا السلوك ليس كزماً، بل هو محاولة دنيئة للاحتماء بالمدينيين واستخدامهم كدروع بشرية لتأمين تحركاتهم وتعتيد استهدافهم.

أهلنا الكرام .. شعبنا العظيم .. وعيكم مهم؛ لا تقتربوا من هذه التجمعات المشبوهة، ولا تسمحوا باستغلال معاناتكم وأطفالكم كغطاء للمجرمين!.

في المقابل دعت المنظومة الأمنية بغزة المتخابرين مع العدو والعلماء المتورطين مع العصابات والمليشيات إلى تسليم أنفسهم بشكل سري؛ بهدف التوبة والحفاظ عليهم وحمايتهم ودمجهم في المجتمع والتخفيف من إدانتهم وتوفير لهم برنامج تأهيلي يضمن لهم حياة آمنة ومستقرة وغطاء مجتمعي المساهمة في الاستقرار الداخلي؛ والعائلات الكريمة التي قدمت الشهداء والأسرى والجرحى حافظت على أهمية الوعي الوطني والفكر الروحي وعملت على بث الطمأنينة والسكينة العامة ونصرت الوحدة ودمرت الفتنة، كما أن الفصائل الوطنية والإسلامية كفلت المسؤولية المشتركة في تشكيل صمام الأمان والدرع الآمن لحماية المشروع الوطني وصعد المؤتمرات لإزالة الخبث والعبث من الحاضنة الشعبية والعمل على حماية الحصانة المجتمعية، بذلك يؤكد شعبنا بعائلته وعشائره وفصائله على نموذج الوعي الفكري والثبات الآمن، وأنهم أكثر وعياً وأسبق زمناً من مخططات العدو وشباك مخابراته وأذنايه.

في المجمال، غزة أثبتت نموذجاً أمنياً فريداً في بيئة العدوان المتكرر والحصار المستمر وحرب الإبادة، وشكلت تطوراً ملحوظاً في منظومة أمنية متماسكة ومرنة، قادرة على حماية المجتمع واستدامة الحالة الأمنية وتكامل متوازن ما بين المشاركة الشعبية، والاستقرار المجتمعي.

بسم الله العظيم؛ ما حدث شرق خانينوس أمس حدث مثله من قبل في المقاري وغزة والوسطى، إذ مارست العصابات العميلة والمليشيات المسلحة دوراً تكاملياً مع قوات الاحتلال؛ بل نفذت أجهزته الأمنية والميدانية التي عجز عن أدائها جيشه وعتاده وقواته؛ حتى استخدم أدوات العملاء الخارجين عن الصف الوطني الذين باعوا أنفسهم ودينهم وضمانهم وتجردوا من أخلاقهم لصالح الاحتلال الإسرائيلي مقابل اغراء وهمية من الحماية والأمان والمال والسفر والمناصب والمستقبل المجهول في وقت يعاني فيه شعبنا الفلسطيني بغزة أسوأ الأوضاع المعيشية والحياتية، فيما شكلت تلك العصابات والمليشيات أحد أخطر أسباب معاناة أهلنا في قطاع غزة وذلك من خلال:

تجويد الناس عبر التحكم بالمساعدات الإنسانية ونهبها وبيعها بأسعار مضاعفة.

سرقة ممتلكات المواطنين من بيوتهم ونهب المقدرات العامة والخاصة.

التعاون العلني مع الاحتلال والبحث عن أنفاق المقاومة بحماية من الطيران الاحتلال المسير المعروفة "كوادكايت".

اعتقال الشباب المحاصرين خلف الخط الأصفر، وتسليمهم للاحتلال.

تنفيذ عمليات خطف واعتقال بطرق مختلفة لعدد من المقاومين والمدينيين.

ملاحظة عناصر المقاومة والشرطة المدنية.

ظاهرة العصابات والمليشيات هي ظاهرة مؤقتة نتيجة العدوان وحرب الإبادة الجماعية وهي هدف أساسي واستراتيجي من مخططات مخابرات الاحتلال الإسرائيلي وصولاً للحرب الأهلية الداخلية في قطاع غزة التي يسعى جهداً العدو أن يقطف ثمار تلك المخططات الفاشلة بإذن الله تعالى أولاً، ثم بوعي شعبنا الفلسطيني ومكوناته وأطيافه ثانياً، والتعاون الأهلي والعائلي والعشائري والتكاتف المتباين في النسيج المجتمعي لتحقيق الاستقرار الداخلي في المجتمع الفلسطيني عامة والغزي خاصة ثالثاً؛ هذه الظاهرة منبوذة في المجتمع الفلسطيني، وشعبنا المرابط في غزة "لا يضرهم من خذلهم" من تلك الفئة الهابطة

أطفال غزة... دماء تكسر قيد الحصار وتفضح زيف العالم

ليس مجرد حرب، بل هو اختيافٌ كوني للرحمة والعدل، حيث يُقتل الطفل مرتين؛ مرة بالقنبلة، ومرة ببرودة الصمت الذي يطبق على أنفاس العالم*.

لقد تحولت أزقة غزة إلى شواهد حية على مأساة القرن؛ أطفالٌ كبروا قبل الأوان، يفتشون بين الركام عن بقايا أحلامهم، ويواجهون الموت بصدورٍ عارية وأمعاء خاوية. إن سياسة التهجير القسري والتجويد التي تُمارس بحقهم ليست مجرد تكتيك عسكري، بل هي محاولة لاغتيال الأمل في مهده. ومع ذلك، ومن وسط هذا الظلام الدامس، تبتثق أصوات حرة من قلب الغرب، لم تألفها الأذن من قبل، لتكسر حدة الرواية الواحدة.

في روما، تلك العاصمة المثقلة بالتاريخ، سارت مسيرة صامتة، كأنها جنازة كونيّة 18 ألف حلم وتُد في مهده؛ ثمانية عشر ألف طفل فلسطيني، غادروا الدنيا دون أن يعرفوا منها سوى دوي الانفجارات



نبيل الجمل

في قلب هذا العالم الذي يدعي التمدن، *تقف غزة اليوم لا كبقعة جغرافية محاصرة فحسب، بل كمرآة عارية تكشف زيف الشعارات وفشل الضمير الإنساني العالمي*. هي الحكاية التي لم تعد الكلمات تنسج لأوجاعها، والأرض التي شربت من دماء أطفالها ما يكفي لإحياء موات الأرض، لكنها لا تزال تنن تحت وطأة حصار خانق وتجويع ممنهج، يتجاوز في قسوته حدود العقل البشري. إن ما تمر به غزة

شظية قرب الحبل الشوكي تهدد مستقبله...

محمود طافش يتمسك بطلم السمع

غزة/ هدى الدلو: في زاوية صغيرة من كشك متواضع شرق بركة الشيخ رضوان، يجلس محمود طافش (27 عامًا) يراقب المارة بعينين أنهكتهما التجربة، لكنهما ما زالتا تحتفظان ببريق الحياة. يمد يده لمساعدة شقيقه الأصغر في ترتيب البضاعة، ويحاول أن يبدو كأبي شاب يقضي نهاره في العمل، غير أن جسده، الذي يتحرك اليوم بحذر، يحمل في داخله شظية مستقرة قرب الحبل الشوكي، وذاكرة مثقلة بأشهر من العجز والخوف. في نوفمبر، وخلال الشهر الثاني من الحرب، خرج محمود من منزله لشراء بعض احتياجات أسرته، لم يكن يحمل سوى هم العودة سريعًا، لكن الطريق الذي يعرفه جيدًا تحول فجأة إلى ساحة خطر، حين سقطت قنبلة من طائرة إسرائيلية بالقرب منه. تقول والدته لصحيفة "فلسطين"، بصوت يرتجف كلما استعادت تلك اللحظة: "رجعوه لنا كأنه شريطة... ما كان ظاهر عليه دم أو جرح كبير، لكن جسده كله كان مغطًا". حملته أهله إلى المستشفى، وبين ازدحام الجرحى، أبلغهم الطبيب في البداية بعدم وجود إصابة واضحة، فعداوا به إلى المنزل على أمل أن يكون ما تعرض له مجرد صدمة عابرة. لكن الحقيقة كانت أكثر قسوة؛ فمُنذ ذلك اليوم، تمدد محمود على سريريه عاجزًا عن تحريك أطرافه أو حتى رأسه. كان يفتح عينيه بصعوبة، يتناول القليل من الطعام، ثم يفرق في صمت طويل يشبه الغياب. وتشير والدته إلى أن هذه الحالة استمرت ما بين أربعة إلى خمسة أشهر، كانت خلالها تلازمه لحظة بلحظة، تراقب أنفاسه وتنتظر أي إشارة تحسن. وتضيف: "كنت أدعو الله أن يحرك له إصبعًا واحدًا، فقط لأطمئن أنه ما زال معنا".



لاحقًا، زاره خاله، وهو ممرض، ولم يقتنع بأن حالته مجرد إنهاك، فبدأ بإعطائه محاليل طبية، ونظف جسده من شظايا صغيرة كانت مغروسة في أماكن متفرقة. ومع الوقت، بدأ محمود يستعيد بعض الحركة، لكن يده اليسرى ورجله بقيتا دون تحسن يُذكر. وأصرت العائلة على عرضه على طبيب مختص، وبعد إجراء صورة طبقية (CT)، ظهرت الحقيقة الصادمة: شظية مستقرة بين الفقرتين الأولى والثانية قرب الحبل الشوكي، مغروسة في العظم، في منطقة شديدة الحساسية. تقول والدته: "لما عرفت مكان الشظية، حسيت إنه نجا من باب ووقف على باب ثاني"، إذ لم ينصح الأطباء بإجراء عملية جراحية، لأن أي تدخل قد يؤدي إلى شلل كامل أو مضاعفات خطيرة. كان القرار الأصعب هو ترك الشظية في مكانها، والتعامل مع آثارها يوميًا. يقول محمود رحلة علاج طبيعى استمرت أربعة أشهر دون نتائج ملموسة، فكان يعاني من خدر وتنميل وألم يشبه الصعق الكهربائي مع كل محاولة للمشي. لاحقًا، توجه إلى مستشفى حمد للأطراف الصناعية، حيث تلقى جلسات علاج طبيعي ووظيفي أكثر تخصصًا، وهناك بدأت تظهر بوادر تحسن تدريجي. استقامت رجله اليسرى، وتحسنت قدرته على الحركة حتى بلغت، وفق تقديرات عائلته، نحو 80%. تقول والدته: "كل خطوة كان يمسيها، كنت أشعر أنها حياة جديدة". ورغم هذا التحسن، لم تنته معاناة محمود، فقد كان يعاني أصلًا من ضعف شديد في السمع، إلا أن الإصابة الأخيرة فأقمت حالته بعد استقرار شظية خلف أذنه، لتُصنّف حالته بأنها "شديدة جدًا".

صالح... طفل حمل اسم أبيه ولحق به شهيدًا رغم "وقف النار"

بين الصعقات والانتظار... قلب الحاج أبو باسل معلق على فرصة نجاة



غزة/ عبد الرحمن يونس: لم يعد سرير المستشفى بالنسبة لباسل مجرد مكان للعلاج، بل تحول إلى عالم كامل يعيش فيه إلى جانب والده الحاج أبو باسل خير الدين، يراقب أنفاسه، ويعد نبضات قلبه، مترقبًا لحظة قد تكون فاصلة بين الحياة والموت. يقول باسل لصحيفة "فلسطين" إن والده، الذي ناهز الستين من عمره، أنهكته السنوات، لا بسبب المرض وحده، بل بفعل ما مرّ به من أوجاع تفوق قدرة القلب على الاحتمال. ويضيف: "يعاني والدي منذ سنوات ضعفا شديدًا في عضلة القلب، إذ لا تتجاوز كفاءتها ما بين 17% و20%. كنا نتمسك بالأمل في استقرار حالته، لكن خلال الشهرين الماضيين تغير كل شيء، وتدهورت صحته بشكل كبير، وأصبحنا نعيش حالة طوارئ دائمة". يتوقف قليلاً، ينظر إلى والده الممدد على السرير، ثم يتابع بصوت مثقل: "لم يعد بيتنا مكاننا... أصبحنا هنا، في قسم العناية القلبية بمستشفى الشفاء. والدي صار ملازمًا لهذا السرير، وأنا لا أفارقه". لكن ما يصفه الابن يتجاوز حدود المرض المزمن. ويشير إلى أن "أخطر ما يعانيه والدي الآن نوبات اضطراب نظم القلب (الرفرفة)، التي تصيبه بشكل شبه يومي. فجأة يفقد وعيه ويتوقف عن الاستجابة، وكأن الحياة تنسحب منه أمام أعيننا". ويتابع: "في كل مرة، ننتظر الأطباء لإعناشه عبر الصعق الكهربائي. تخيل أن ترى والدي يُصعق ليعود إلى الحياة... مشهد يتكرر يوميًا، ولا يمكن الاعتياد عليه". جزءًا من روتين قاسٍ، محفوف بالخوف والانتظار. "في كل مرة أسأل نفسي: هل سيعود هذه المرة؟ أم أن النهاية قد حانت؟". ويؤكد أن الأطباء حدّدوا الحل، لكنه غير متوفر داخل قطاع غزة. "والدي بحاجة إلى زراعة جهاز منظم وصاعق كهربائي للقلب (CRT-D)، العملية لا تستغرق أكثر من ساعتين، لكنها كفيلاً بإنقاذ حياته ووضع حد لهذه المعاناة". يصمت للحظة، ثم يضيف بمرارة: "تخيل... ساعتان فقط قد تفصلان بين الحياة والموت، لكننا ننتظر منذ شهر بلا أي استجابة". ولا تتوقف معاناة العائلة عند حدود المرض. "مع بداية الحرب، فقدنا منزلنا بالكامل، وأصبحنا بلا مأوى نحاول البدء من جديد. ثم فقدنا أخي شهيدًا في قصف استهدف مدنيين". يتهدد ويكمل: "كل هذه الصدمات لم يتحملها والدي. قلبه الضعيف لم يصدد أمام هذا الكم من الألم". ويضيف: "أحيانًا أشعر أن المرض ليس في جسده فقط، بل في كل ما مرّ به... كان قلبه تعب من الحزن قبل أن ينهكه المرض". اليوم، يعيش باسل تفاصيل يومية ثقيلة، بين أجهزة المراقبة وأصوات الإنذار. "لا أنام بشكل طبيعي. أبقى بجانبه، أخشى أن تحدث نوبة وأنا غافل". ويتابع: "أكثر ما يؤلمني هو العجز... أن تعرف أن العلاج موجود، لكنك لا تستطيع الوصول إليه. أن ترى والدك يموت ببطء، وأنت لا تملك سوى الانتظار".

غزة/ نبيل سنونو: في حيّ الزيتون جنوب شرق غزة، كان الطفل صالح بدوي (11 عامًا) يقف إلى جانب والدته، يشاركها في تقطيع الثوم والبصل في جو عائلي دافئ يتحدى الدمار من حولهم. سألها مبتسمًا إن كان أذاه يعجبها... وبعد لحظات، أنهت رصاصة إسرائيلية واحدة كل شيء. كان صالح الذي يحمل اسم أبيه الشهيد، يجلس كما يفعل كل يوم... طفل هادئ يحفظ القرآن، ويحلم أن يكبر ليصبح مهندسًا معماريًا يعيد بناء غزة. لم يكن هناك ما ينذر بشيء قبل أن تباغته الرصاصة. لم يمض الكثير من الوقت على عودة صالح من نزوحه القسري من جنوب قطاع غزة إلى بيته، حاملاً معه ألمه وأمله، وحلمه الذي كبر معه. يقول جده محمد بدوي الذي كان يرعاه منذ ولادته لصحيفة "فلسطين"، إن صالح لم ير أباه يومًا، إذ استشهد بينما كانت أمه حاملاً به، وكنّت في حيرة من أمره، ماذا سأقول له حين يكبر عن أبيه. في طريقه لاستصدار شهادة وفاة لحفيده، بعدما استخرجها قبل سنوات لابنه، يعتصره الوجد. يضم يده بيد محمد، الأخ الوحيد لوالده، كأنهما يواسيان بعضهما في إثر فاجعة لا يقويان على تحملها. تدمع عينا الجد (64 عامًا)، ويقاوم حزنه، موضحاً أن صالح حاول أن يحيى حياته كأبي طفل آخر. وقبل استشهاد، عبّر صالح عن نفسه في مقطع فيديو، شرح فيه موهبته وأمنيته، قائلاً: أنا صالح صالح بدوي، أبلغ من العمر 11 عامًا، موهبتي المفضلة لعب كرة القدم،



وأتمنى أن أصبح في المستقبل مهندسًا معماريًا لأعمر بيوت غزة المدمرة. لكن هذه الأمنيات البريئة كانت محاصرة بالنييران، ففي حي الزيتون وقعت الجريمة الإسرائيلية بحق صالح في 16 من الشهر الجاري، رغم سريان اتفاق لوقف إطلاق النار في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025. يقول محمد شقيق صالح لصحيفة "فلسطين" أمس: قبل نصف دقيقة من استشهاد كان يسأل أمي: "هيك تقطيع الثوم منيح؟"، فأجابته: "اه منيح"، ثم استدار وفاضت روحه إلى بارئها بفعل الرصاصة الإسرائيلية. أما والدته فباتت في حالة يرثى لها، واحتضنت قبره حتى خارت قواها، واضطجعت حماها بالكاد من المقبرة إلى بيتها، هناك حيث تحاصرها الذكريات. بينما يوضح جد صالح، أن الشقة التي كان يقيم فيها الطفل بلا جدران بفعل الدمار الناجم عن الحرب في المنطقة. وقد لمست الرصاصة حافة سقف الشقة، ثم اخترقت مباشرة أذن صالح وخرجت من أذنه الأخرى. كانت هذه النهاية غير المتوقعة لحياة صالح بعد رحلة شقاء وعناء مريرة قاساها الطفل منذ بدء الاحتلال حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، بما فيها من تشريد قسري وتجويع وشقاء في البحث عن الأكل والمشرب والمأوى. كما أن استشهاد صالح نكأ جراح العائلة التي فقدت "صالح الأب" عام 2014. يقول الجد: ارتقى ابني في إثر إصابته بشظية من صاروخ إسرائيلي بينما كان يتبادل الحديث مع جازنا أمام باب المنزل، وعندما ولد طفله الثاني يومًا، بلا احتلال.

تحذيرات صحية من تراكم
الجثامين تحت الأنقاض بغزة

غزة/ فلسطين:

حذرت المديرية العامة للدفاع المدني في قطاع غزة أمس، من التداعيات الصحية الخطيرة التي تواجه المواطنين مع ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة؛ وانتشار جثامين الشهداء تحت أنقاض المباني التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي.

وقال الدفاع المدني في تصريح له أمس، إن الجثامين المدفونة في أماكن عشوائية بين خيام النازحين ومراكز الإيواء، وجثامين الشهداء تحت الأنقاض تحمل مخاطر صحية على المواطنين ولا سيما مع ارتفاع درجات الحرارة. وأوضح أن تحلل الجثامين مع ارتفاع الحرارة يسرع في انتشار العمليات البيولوجية والكيميائية، ما يترتب عليه آثار صحية وبيئية ونفسية لا سيما مع تراكم المخلفات الصحية وانعدام وسائل ومقومات النظافة.

وطالب الدفاع المدني الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية (WHO) بالتدخل العاجل للضغط على الاحتلال من أجل ادخال المعدات والآلات الخاصة بانتشال الجثامين ونقلها إلى مقابر خارج المناطق السكنية.



من الركام إلى الضوء... شقيقان في غزة يصنعان الكهرباء من الريح

غزة/ صفاء عاشور:

لم تكن عودة الشابين محمد طوطح وشقيقه إبراهيم إلى حي الزيتون جنوب مدينة غزة مجرد رجوع إلى منزل، بل مواجهة قاسية مع واقع أعاد تعريف معنى "البيت" و"الحياة" بالنسبة لهما.

بعد شهور من النزوح القسري إلى جنوب القطاع، حيث ازدحمت الخيام وضافت الأرض بالنازحين، عادا محمّلين بأمل هش، ليجدا أن ما تبقى ليس سوى أطلال وذكريات متناثرة تحت الركام.

محمد، الشاب في العشرينات من عمره، لم يكن مختلفاً عن غيره من الشباب الذين تعطلت أحلامهم بفعل الحرب. أنهى دراسته في قسم الهندسة بالكلية الجامعية، تخصص فني مساعد، وكان يطمح إلى بدء حياته العملية بهدوء، لكن الحرب أوقفت كل شيء، وفرضت عليه واقعاً عنوانه النزوح والفقد ومحاوله البقاء.

عند عودته مع عائلته، كانت الصدمة أكبر من قدرته على الاستيعاب؛ فالمكان الذي نشأ فيه تحول إلى كومة من الركام، لم يبقَ منه سوى جدران متشققة وأدوات متناثرة، كأن البيت فقد ذاكرته. لم يكن أمامهم خيار سوى البقاء، فنصبوا خيمة قرب الأنقاض، رغم خطورة المنطقة القريبة من "الخط الأصفر"، حيث لا يتوقف إطلاق النار والقصف.

في تلك البيئة القاسية، غابت الكهرباء وشحّ الماء، وغرق الليل في ظلام دامس، لا يقطع سوى وميض القصف وأصوات الطائرات. عندها، بدأت فكرة صغيرة تتشكل في ذهن محمد: كيف يمكنه أن

يصنع الضوء بيديه؟

عاد إلى ركام منزله، وبدأ يبحث بين الحجارة عن أي شيء قابل للاستخدام. وجد محرك غسالة قديمة، وبعض التروس، وقطعاً بلاستيكية وأسلاكاً متناثرة. بالنسبة لغيره، كانت مجرد مخلفات، أما بالنسبة له فكانت بداية مشروع.

بمساعدة شقيقه إبراهيم، بدأ العمل بإمكانات بسيطة، دون أدوات متطورة أو أجهزة قياس دقيقة، معتمدين على خبرة محدودة وإصرار كبير. استخدموا مسورة بلاستيكية كبيرة، قُطعت وشُكّلت لتصبح شفرات تدور مع الرياح، وتثبت

على هيكل بسيط متصل بالمحرك الذي عمل كمولد بدائي للكهرباء.

لم تكن المهمة سهلة؛ فالرياح غير منتظمة، والتوازن بين الشفرات كان تحدياً، إضافة إلى صعوبة تثبيت الهيكل في أرض غير مستقرة. ومع ذلك، واصل محمد العمل لساعات طويلة، أحياناً تحت الشمس وأحياناً على وقع القصف.

لكن هذا النشاط لم يمر دون ملاحظة؛ فحرق الموقع من نقاط عسكرية جعل أي حركة غير اعتيادية محط مراقبة. وفي أحد الأيام، حلقت طائرات مسيرة فوق المكان، تدور حول الطاحونة وتوثق



تفاصيلها، ما أثار قلق العائلة. ورغم ذلك، لم يتوقف محمد، مدركاً أن التراجع يعني العودة إلى الظلام. كان إبراهيم السند الحقيقي في هذه الرحلة، لا تقنياً فقط، بل نفسياً أيضاً، يشجعه في لحظات الإحباط، ويشركه العمل والحلم. تحولت علاقتهما من أخوة إلى شراكة في الصمود.

اليوم، يقف محمد أمام اختراعه، مدركاً أنه ما زال في بدايته، إذ يطمح إلى تطويره ليشتغل مزيداً من الأجهزة، وربما يساعد عائلات أخرى.

لكن الطريق ليس سهلاً؛ فهناك نقص حاد في الأدوات الأساسية مثل أجهزة القياس ومنظمات التيار والأسلاك الجيدة، ما يضطره للاعتماد على إعادة تدوير ما يجده بين الركام.

ورغم ذلك، يواصل العمل بصمت، محولاً معاناته إلى فعل. يرى في كل قطعة مكسورة فرصة، وفي كل يوم صعب دافعاً للاستمرار.

قصة محمد وإبراهيم طوطح ليست مجرد حكاية عن طاحونة هواء بدائية، بل عن قدرة الإنسان على التكيف، وتحويل الألم إلى أمل. في مكان تغيب فيه أبسط مقومات الحياة، نجح شابان في صناعة الضوء من الريح، ومنحاً عائلتهما شعوراً، ولو بسيطاً، بالأمان.

وفي حي الزيتون، حيث لا يزال الركام شاهداً على الدمار، تدور طاحونة صغيرة بصمت، تحمل في حركتها قصة صمود، وتؤكد أن الإرادة قادرة على الانتصار حتى في أقسى الظروف.



د. بلسم الجديلي

حين يتكلم الصمت...
قراءة نفسية إرشادية
في معاناة من لا يشتكي

في غرف الإرشاد النفسي، لا تكون الكلمات دائماً هي المدخل الأول للفهم.

أحياناً، يدخل إلينا أشخاص لا يحملون شكوى واضحة، ولا يسردون قصة متماسكة، ولا يطلبون حلاً مباشراً.

يجلسون بهدوء، يجيبون باختصار، أو يكتفون بالصمت! لكن هذا الصمت—لمن يُحسن الإصغاء—ليس فراغاً، بل امتلاء كثيف بالمشاعر المؤجلة، والألام المؤجلة، والدموع التي لم تجد طريقها إلى الخارج.

إن "الإنسان الذي لا يتكلم" ليس بالضرورة إنساناً بلا معاناة، بل قد يكون الأكثر احتشاداً بها؛ فالصمت، في كثير من الأحيان، ليس علامة راحة، بل إستراتيجية بقاء، تعلمها الفرد عبر سنوات من القمع، أو الخذلان*، أو عدم الأمان، حتى أصبح التعبير عن الألم يبدو له مخاطرة لا تُحتمل. الصمت كآلية دفاعية

من منظور نفسي، يمكن فهم هذا النمط في ضوء آليات الدفاع.. فالكبت، والإنكار، والتجنب، كلها أدوات يلجأ إليها الإنسان لحماية ذاته من الانهيار.

حين لا يجد الفرد بيئة آمنة للتعبير، أو يتعلم أن شكواه لا تُسمع أو تُقابل بالاستهزاء أو الإهمال، فإنه يُعيد توجيه الألم إلى الداخل.

هناك، يتراكم بصمت، ويتحول إلى قلق مزمن، أو اكتئاب خفي، أو حتى أعراض جسدية بلا تفسير عضوي واضح. إن "البكاء الصامت" هو أحد أعمق أشكال التعبير الإنساني.. هو ليس ضعفاً، بل مؤشر على أن الداخل لم يعد يحتمل.

لكن المفارقة أن هذا البكاء لا يُرى، ولا يُفهم، ولا يُستجاب له، ما يزيد من عزلة صاحبه.

حين يصبح الصمت لغة

في العمل الإرشادي، علينا أن نعيد تعريف التواصل.. فليس كل تواصل لفظي، وليس كل صمت انقطاعاً. أحياناً، تكون نظرة العين، أو ارتجاف الصوت، أو طول الصمت بين الجمل، أكثر دلالة من الكلمات نفسها. هنا، يتحول دور المرشد من "مستمع للكلام" إلى "قارئ لما وراء الكلام".

إن بناء العلاقة الإرشادية مع هذا النمط من المسترشدين يتطلب صبراً خاصاً، وحضوراً إنسانياً دافئاً، خالياً من الضغط.. فمحاولة "إجبار" الشخص على الكلام قد تعيد إنتاج خبراته السابقة في القمع، وتدفعه لمزيد من الانغلاق. بدلا من ذلك، يحتاج إلى مساحة آمنة، يشعر فيها أن صمته مقبول، وأن وجوده غير مشروط بقدرته على التعبير.

ما الذي يحتاج إليه من لا يتكلم؟

ليس بالضرورة أن نطلب منه أن يتكلم فوراً، بل أن نُطمئنه أولاً.. أن نُعيد له الإحساس بأن مشاعره مشروعة، وأن صمته مفهوم، وأنه ليس مضطراً للدفاع عن نفسه أو تبرير ما يشعر به.

قد نبدأ بأسئلة مفتوحة، غير ضاغطة، أو نستخدم وسائل تعبير بديلة: الكتابة، الرسم، أو حتى الوصف غير المباشر للمشاعر.

المهم هو فتح نافذة صغيرة في جدار الصمت، دون أن نهدمه بعنف. كما أن التحقق الانفعالي (Emotional Validation) يلعب دوراً محورياً.. حين يشعر الفرد أن ما بداخله "مفهوم" حتى دون أن يُقال بالكامل، يبدأ تدريجياً في الاقتراب من ذاته، ومن الآخر.

بين الصمت والانفجار

الخطر الحقيقي في هذا النمط لا يكمن في الصمت ذاته، بل في استمراره دون متفلس.. فالمشاعر المكبوتة لا تختفي، بل تبحث عن طريق آخر: نوبات غضب مفاجئة، انسحاب اجتماعي، إرهاب نفسي مزمن، أو حتى انهيارات حادة.

من هنا، فإن التدخل الإرشادي المبكر ليس رفاهية، بل ضرورة.. ليس فقط لمساعدة الفرد على التعبير، بل أيضاً لتفكيك القناعات التي رسخت داخله أن "الكلام لا يفيد"، أو أن "الضعف مرفوض".

خاتمة: الإصغاء لما لا يُقال

في عالم يزدحم بالكلام، قد يكون أعظم ما تقدمه هو الإصغاء الحقيقي.. ليس فقط لما يُقال، بل لما يُخفى.. فخلف كل صمت قصة، وخلف كل دمعة مكتوبة حكاية تنتظر من يمنحها الأمان لتُروى.

إن مسؤوليتنا كمُرشدين—وكبشُر—ليست أن نجعل الآخر يتكلم، بل أن نكون جديرين بأن يُقال لنا. حينها فقط، يبدأ الصمت في التحول من عبءٍ ثقيل، إلى جسرٍ نحو التعافي.

إنفوجرافيك

بدلة العرس على كرسي العزاء

في خان يونس، تحول الفرح إلى ماتم، بعدما استشهد الشاب درويش القتال قبل يوم من إظهار عقد قرانه.

كان يستعد لعرسه، لكن غزة إسرائيلية باغته قريب منزله، فارتقى مع عدد من الجيران.

داخل البيت، جلست الأم أمام بدلة عريس ابنها، تستقبل العزيرين بدل اللؤلؤ، وعيونها تختصر وجع الفقد.

درويش، وحيد والدته بين ثماني بنات، رحل قبل أن يفرح، تاركاً صدمة ثقيلة في قلوب عائلته.

والدة الثماني:
"جهزنا له الفرح، لكت السماء اختارت له طريقاً آخر".

الخارجية التركية: